

برنامج مناسك لمعالي الشيخ أ د سعد بن ناصر الشثري 21 صفة زيارة المسجد النبوي

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فان اداء نسك الحج نعمة ينعم الله عز وجل بها على بعض العباد تحتاج منهم الى ان يشكروا الله عز وجل على هذه النعمة - 00:00:00

ومن شكر الله عز وجل على هذه النعمة ان يحافظ الانسان على طاعة الله بقية ايامه وان يتوب مما حصل منه من الذنوب والمعاصي وان يكثر من الاستغفار بما حصل منه من سهو وغفلة وتقصير في طاعة الله عز وجل سواء كان ذلك في - 00:00:23

موسم الحج او فيما قبله هنيئا لك يا ايها المسلم بالثوب الجديد والميلاد المتجدد بادائك للنسك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من حج البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته - 00:00:46

نادته امه ان بعض الناس اذا قدم الى هذه المواطن الشريفة مكة المكرمة وكان بقرب المدينة المنورة تقرب الى الله عز وجل بزيارة المسجد النبوي فان المؤمن يحنو قلبه الى زيارة هذا المسجد الفاضل - 00:01:08

الذي الصلاة فيه بالف صلاة فيما عداه من المساجد سوى المسجد الحرام زيارة المسجد النبوي ليست جزءا من الحج ولكنها تكون مقارنة له فلو حج الانسان ولم يزر المسجد صح حجه ولم يلحقه شيء من المأثم بسبب ذلك - 00:01:33

واما ما يرويه بعضهم من حج البيت فلم يزرني فقد جفاني فهذا من الاحاديث الموضوعة التي لم يقلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما هي حكاية يحكيها بعضهم عن بعض - 00:01:59

وليست من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم ان زيارة المسجد النبوي هي مقصود المسلم بذهابه الى المدينة فليس مقصوده ان يزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقط وانما قبره وانما زيارته لمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:19

وذلك لعدد من الامور منها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجدي هذا فهذه هي المواطن العبادية التي يشرع للانسان ان يسافر من اجلها. اما ما عدا ذلك - 00:02:43

فانه لا يصح للانسان ان يسافر من اجلها اذا تقرر هذا الامر فان المرأة متى زار المسجد النبوي شرع له ان يكثر من الصلاة فيه واذا زار المسجد النبوي فانه يزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم يتقرب بذلك لله سبحانه - 00:03:09

ويزور قبر صاحبيه الجليلين الفاضلين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما الذين يقول فيهما النبي صلى الله عليه وسلم اقتدوا ذو اللذين من بعدي ابي بكر وعمر وكم من نص في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم تثني على هذين الرجلين الفاضلين - 00:03:34

الذين ولي الخلافة بعد رسول الله. فانتشر بهما الاسلام. ابو بكر الذي جابها الردة وقف في وجهها وقضى على تلك الفتنة في مهدها. وعمر الذي نشر الله به الاسلام في مشارق الارض - 00:04:00

ومغاربها. كم من الدول دخلت في دين الله في عهده رضي الله عنه وحينئذ نعرف لهذين الامامين فظلهما ومكانتهما ومنزلتهما. فعندما يقدم الانسان المسجد النبوي شرع له ان يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو على صاحبيه. والتسليم على النبي صلى الله عليه - 00:04:20

عليه وسلم في اي مكان مشروع وليس بالقرب من قبره في التسليم مزية. ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم سلموا حيثما كنتم فان

تسليمكم يبلغني. واخبر انه ما من احد يسلم عليه صلى الله عليه - 00:04:48

وسلم الا رد الله عليه روحه حتى يرد عليه السلام فاذا زرت قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر صاحبيه فالله الله بي الاذكار الشرعية الواردة في هذا انت عند القبرين - 00:05:11

تريد بذلك ان تتعظ بزيارتك لقبريهما فانما قدر الله عليهم من الموت سيقدره الله وجل وستقبر كما قبروا فتتعظوا بذلك. ثم انت تسلم عليهم ترجع بذلك الاجر والثواب من عند رب العزة والجلال ثم تدعو لهم فزيارة القبور ومنها القبر النبوي ليس المراد بها ان -

00:05:32

ادعو لنفسك وانما المراد بها ان تدعو للمقبورين وحينئذ تعلم ان هذا الدعاء لابد ان يكون لله. انت لا تدعو المقبور وانما تدعو الله

للمقبور لان الدعاء حق خالص لله. قال الله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. وقال - 00:06:02

جل وعلا ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة. وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم

اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين. وقال تعالى وقال تعالى ومن يدعو مع الله - 00:06:28

ان اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون. وذلك ان الدعاء عبادة والعبادات يجب ان تصرف لله وحده سبحانه

وتعالى. ولا يجوز ان تصرف لاحد اه - 00:06:48

رواه الصلاة في المسجد النبوي فيها اجر عظيم. فيها ثواب جزيل. ليس في المسجد النبوي محل يطاف به. وليس فيه محل للتقبيل.

وهنا انبه الى ان مواطن الحجرة النبوية كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم خارج المسجد - 00:07:08

فلما جاء من بعده من الخلفاء قاموا بادخال حول بادخال ما هو حول الغرفة النبوية وبقيت الغرفة النبوية على حكمها من كونها

ليست داخل المسجد في المسجد النبوي مكان فاضل الا وهو الروضة الشريفة التي يقول فيها النبي صلى الله عليه وسلم ما بين -

00:07:32

فمن بريء وبيتي روضة من رياض الجنة. روضة من رياض الجنة والتوسيعات التي جاءت في المسجد النبوي يشملها اسم المسجد النبوي كما افتي بذلك الصحابة في العهود الاول ومن ثم فمضاعفة اجر الصلاة يشمل هذه التوسعة حتى الساحات التي بجوار المسجد

هي جزء - 00:07:57

منه ولها احكامه وبالتالي تأخذ حكم المسجد في مضاعفة اجر الصلاة وفي الاعتكاف فيه وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم

اعتكف في هذا المسجد فلبث فيه بنية التقرب لله عز وجل مرة - 00:08:28

في شهر محرم في مرة في شهر رمضان ومرة في شهر شوال ومرة قبل رمضان فالمقصود ان العبادات فاضلة في هذا المسجد الكريم

المدينة المنورة مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم الانسان لها شرع له ان يزور مسجد قباء - 00:08:50

الذي هو اول مسجد اسس على تقوى من الله ورضوان. الذي بناه النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه هذا المسجد كان النبي صلى الله

عليه وسلم يزوره كل يوم سبت. واخبر ان من زاره كتب له اجر - 00:09:17

اجر عمرة كما ثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم المدينة النبوية فيها مواطن يزورها بعض الناس بدعوى ان النبي صلى الله

عليه وسلم زارها لكن ان لا يشرع لنا زيارتها وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزرها على جهة التقرب لله جل وعلا - 00:09:39

ومن المواطن التي تزار مقبرة البقيع اذا كنت فيها فتقرب الى الله عز وجل بزيارة قبور اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن

ذلك ايضا زيارة قبور شهداء احد لكن لتكن زيارتك على - 00:10:05

الشرعية للاتعاظ والاعتبار تسلم عليهم السلام عليكم دار قوم مؤمنين انتم السابقون ونحن باذن الله بكم لاحقون. ولا تدعوهم من دون

الله ولا تدعوا لنفسك انما تدعو الله عز وجل لهم في هذه المواطن ولا تأخذ من تربة هذه المقابر شيئا ولا - 00:10:25

اعتقد فيها بركة لان مثل ذلك لا يصح لنا ان نثبته الا بدليل شرعي وارد عن النبي صلى الله عليه وسلم جبل احد قال فيه رسول الله

صلى الله عليه وسلم هو جبل يحبنا ويحبه - 00:10:55

لكن لم يطلب من اصحابه ان يصعدوا هذا الجبل ولم يجعل صعود الجبل قربة يتقرب بها الى رب العزة والجلال. ومثل ذلك ايضا تلك

المناطق في مكة سواء كان غار حراء او جبل ثور او غيرها من المواطن. لا يشرع للناس ان يتقربوا لله عز وجل برقي - [00:11:15](#)

صعود هذه المواطن وزيارة بان ذلك لم يرد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجعل له اجرا وثوابا في زيارة هذه المواطن اذا غادر الانسان المدينة عائدا الى اهله قال دعاء السفر اللهم انا نسألك في سفر - [00:11:39](#)

ان هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى. اللهم هون علينا سفرنا هذا واطوي عنا بعده. اللهم انت صاحب في اهل اللهم انت صاحب في السفر والخليفة في اهل اللهم انا نعوذ بك من وعشاء السفر وكآبة المنظر وسوء - [00:12:04](#)

منقلب في المال والاهل. واذا رجع زاد ايبون تائبون عابدون لربنا حامدون وحينئذ يتذكر الانسان مشروعية المداومة على الاذكار خصوصا اذكار الصباح والمساء والاذكار التي تكون بعد الصلوات المكتوبة عليك يا ايها المسلم - [00:12:24](#)

ان تستقيم في بقية حياتك ان تحافظ على اركان دين الاسلام وفي مقدمتها توحيد رب العزة والجلال قال والصلوات الخمس ان تؤديها في المساجد في بيوت الله مع الجماعة كما قال تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع - [00:12:52](#)

ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصل رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله اقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من - [00:13:12](#)

والله يرزق من يشاء بغير حساب. بارك الله فيكم وبارك الله لكم في اوقاتكم واعماركم واصلح الله ذرايكم وجعل مأواكم الجنة جعلكم في المواطن العالية منها. اسأل الله لكم الفردوس الاعلى من الجنة. كما اسأل الله جل - [00:13:32](#)

انا لاخواني الذين قاموا بترتيب هذه اللقاءات وتهياتها واتابوا انفسهم في ذلك. اسأل الله الا يحرمهم الاجر وان يعظم لهم الثواب وان يرفع لهم الدرجات وان يجعل وان يجعل العون والنصر - [00:13:59](#)

تأييد حليفا لهم في كل اوقاتهم. بارك الله للمسلمين جميعا. جمع الله كلمتهم واصلح اصحاب الولاية منهم وجعلهم اسباب خير وهداية وصالح. هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد - [00:14:19](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:14:39](#)